مجلة

العلوم الإنسانية

علمية محكّمة - نصف سنوية

Journal of Human Sciences

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب. ليبيا

Issued by Faculty of Arts - Alkhums - Elmergib University - Libya

29

العدد

التاسع

والعشرون

سبتمبر

2024م

تصنيف معامل التأثير العربي 2024م (2.05)

تصنيف معامل ارسيف Arcif 2024م (0.0185)

تصنيف الرقم الدولي (ISSN/2710-3781)

رقم الإيداع القانوني بدار الكتب الوطنية (2021/55)

السياحة العلاجية في الجغبوب (المقومات والمعوقات)

إعداد: د. سعد عبدالله بوحجر

الباحث: سعد فرج بوحويه العلواني

ملخص البحث:

تعد التنمية السياحية هي أحدث ما ظهر من أنواع التنمية الاقتصادية، وهي متداخله مع كافة قطاعات التنمية السياحية الشاملة، فكل مقومات السياحة العلاجية أصبحت لها دور مهم في الاستثمار السياحي دولياً وعالمياً؛ وبذلك يعتبر النشاط السياحي هو أحد أهم القطاعات التي تدعم اقتصاديات الدولة؛ لما يتضمنه من تنمية حضارية شامله لكافة القطاعات، لذا تعتبر السياحة العلاجية لكثير من الدول المتقدمة، هي من أهم روافد التنمية الشاملة والاقتصادية؛ كونها تساهم في زيادة الدخل. تطرق هذا البحث إلى دراسة السياحة العلاجية في الجغبوب–ليبيا– والتركيز على المقومات والمعوقات، ويهدف هذا البحث إلى هدفين رئيسين هما: الوقوف على مقومات الجذب السياحي والسعي إلى تعريف السياحة بالمنطقة ومحاولة الرقي بها إلى الأفضل، وإظهار أهم المعوقات.

الكلمات المفتاحية (السياحة، العلاجية، الجغبوب، المقومات، المعوقات.)

Abstract:

Tourism development is the latest emerging of the types of economic development, and it is intertwined with all sectors of comprehensive tourism development. All the components of medical tourism have become an important role in tourism investment internationally and globally. A comprehensive civilization for all sectors, so the therapeutic tourism is considered by many developed countries as one of the most important tributes to increasing income. This research deals with the study medical tourism in Aljagboob Oasis – Libya and focus on the components and obstacles.

Keywords (tourism, therapeutic, health care, components, obstacles.)

المقدمـة:

أصبحت السياحة تلعب دوراً مهماً في اقتصاديات العديد من الدول، التي أولت لها اهتماماً كبيراً؛ لاعتبارها من أهم القطاعات الاقتصادية، التي تعمل من خلال عائداتها على توفير العملات الصعبة، وإيجاد فرص عمل، ودعم مشاركة الشباب في المجتمع؛ لذا بعض البلدان تعتمد في اقتصادها الرئيسي على قطاع السياحة، كما أن الاهتمام بها يؤدي إلى تبادل الثقافات والعادات والتقاليد بين الشعوب [1] .

وتتخذ السياحة أشكالاً متعددة، ومن هذه الأشكال السياحة العلاجية، فالسياحة العلاجية هي: الانتقال إلى المواقع التي تتوافر فيها عيون مياه معدنية ذات خواص علاجية طبيعية، أو اعتماداً على مياه البحر، أو المناخ، أو الرمال، أو ما تتمتع بها من خواص مكانية ملائمة؛ ما يساعد على تخفيف الأمراض، أو معالجتها، أو الوقاية منها، أو للنقاهة، أو أنها الأنشطة التي تهدف إلى تحسين الرفاهية الجسدية والعقلية؛ سعياً وراء صحة أفضل [2].

منهجية البحث:

تم جمع البيانات من الكتب والبحوث العلمية والتقارير والإحصاءات والدراسات المعدة من قبل المؤسسات، ومن الاستعانة بالخرائط التي توضح المقومات السياحية عليها، ثم أَتْبَعَت الدراسة بعض المناهج من أجل الإجابة على تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه، حيث اتَّبعت المنهج الوصفي الذي اُسْتُخْدِم لوصف عناصر جذب السياحة العلاجية، بالإضافة إلى المنهج التحليلي، حيث اُسْتُخْدِم هذا المنهج للكشف عن الوضع الراهن لتنمية السياحة العلاجية، التي أُعِدت في ليبيا بهدف رسم الصورة الواقعية لتنمية السياحة العلاجية، ومعالجة العقبات التي يمكن أن تَحُول دون نجاحها في المستقبل.

---

[1] . (طوال، وعبيدي، 2018 :3)

[2] . (البديري، والبيضاني،2020: 4؛ 8-7: cook, 2008).

إشكالية البحث:

رغم وجود عناصر جذب سياحي، وحضارة بشرية وطبيعية بمنطقة الدراسة، إلا أن الأنشطة السياحية لا تكاد تكون واضحة بالشكل المطلوب.

أهمية وأهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1-الوقوف على مقومات السياحة العلاجية.

2-السعي إلى تعريف السياحة بالمنطقة، ومحاولة الرقي إلى الأفضل.

3-إظهار أهم المعوقات، التي من دورها توضيح المشهد السياحي، ومن ثم وضع الحلول المقترحة لتفاديها.

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث في منطقة الجغبوب بليبيا .

نشأة السياحة العلاجية:

لقد مرت السياحة العلاجية في تطورها بمراحل عديدة، بداية من العصور القديمة، مروراً بالعصور الوسطى، إنتهاءً بالعصور الحديثة، ثم المعاصرة، قد عَرف المصريون القدماء هذا النمط السياحي، حيث أتى إلى مصر العديد من الزوار لتلقي العلاج على أيدي الأطباء المصريين لعلاج كثير من الأمراض، التي برع أطباء الفراعنة في علاجها، وكذلك نشط الطب العلاجي عند الأغريق(Greeks)، ولعل إنشائهم للمعابد الصحية للمؤله أسكليبيوس(Asclepius) إله الطب عندهم، أكبر دليل على اهتمامهم بالعلاج والشفاء، ومن أشهر هذه المعابد معبد أسكليبيوس (Asclepius)في بلدة بلغراي (مدينة البيضاء حالياً)، وعُرفت السياحة العلاجية في العصر الروماني(Roman era) باستخدام عيون المياه المعدنية، فقد جعل الرومان الاستشفاء بالحمامات المعدنية فناً ونظاماً متكاملاً، من أشهر هذه الحمامات في ليبيا حمام ترجان(Trajan bath) في كيريني(Kereny) (شحات حالياً)، كما استمر استخدام الحمامات في العصر البيزنطي، والإسلامي، ومع أواخر القرن

السادس عشر الميلادي، كان يوجد أكثر من أثنى عشر منتجع من المياه المعدنية في أوروبا، وشهد القرنان السابع عشر والثامن عشر الميلاديين، نمواً متزايداً في عدد منتجعات العيون المعدنية، ومدن الينابيع الحارة، التي كانت قاصرة على طبقة خاصة من أغنياء المجتمع الأوروبي، ويعد القرن الثامن عشر الميلادي، العصر الذهبي لنمو المنتجعات، واستمر ازدهارها في القرن التاسع عشر الميلادي مع الثورة الصناعية في أوروبا، ومع التوسع في شبكة السكك الحديدية، كل هذه العوامل ساهمت في زيادة الإقبال عليها؛ بالتالي ساعدت على زيادة الإقبال والاستثمار فيها وإنشاء الكثير من منتجعات العيون المعدنية[1] .

أنماط السياحة العلاجية:

وفقاً للتعاريف السابقة، تضم السياحة العلاجية ثلاثة أنماط فرعية وهي:

1- السياحة الوقائية: preventive Tourism

وهي رحلات سياحية يكون الهدف منها رفع مستوى الأداء الطبيعي لقوام الإنسان الجسدية والعقلية والنفسية، بالتوجه إلى المواقع التي تتوافر فيها مقومات العلاج الطبيعي؛ للوقاية من الأمراض، وتنقسم السياحة الوقائية إلى نوعين هما[2] :

أ- سياحة وقائية حرة: free preventive Tourism

وهي تتم بشكل تلقائي، بدون إشراف طبي.

ب- سياحة وقائية منظمة: controlled preventive Tourism

وهي أنشطة تكميلية، يقوم بها المريض أثناء فترة النقاهة، تحت إشراف طبي.

2- السياحة الاستشفائية: Therapeutic

هذا النمط يعتمد على الموارد الطبيعية في العلاج والشفاء، مثل: العيون المعدنية والكبريتية والرمال والمناخ، إلى غير ذلك من خلال إشراف طبي

---

[1] . (عامر، وشوقي، 2014: 34) .

[2] . (عبدالصمد، وآخرون، 2014: 108).

متخصص؛ لغرض الشفاء من بعض الأمراض الجلدية والروماتيزمية، ما يتطلب السفر إلى مكان آخر يقيم فيه[1]، انظر صورة رقم (1).

3-السياحة الطبية: Medical Tourism

هى السفر للعلاج من مرض عضوي، أو إجراء عملية جراحية، هذا النمط السياحي يعتمد بشكل أساسي على توافر الكوادر الطبية المتخصصة، والمراكز ذات الأجهزة الحديثة [2] .

أنواع المنتجعات العلاجية:

ومن أهم هده المنتجعات[3]:

1- منتجع استشفائي(A Helth resort):

هي التي يذهب إليها المريض للعلاج من بعض الامراض أو للنقاهة.

2- منتجع وقائي(protecive resort) :

هذا النوع من المنتجعات متخصص للإقلاع عن عادة سيئة مثل: التدخين والإدمان والسمنة، أو العلاج من بعض الأمراض العصبية والأرق والاكتئاب.

3- منتجع طبي(medical resort) :

بمثابة مستشفى تقدم فيه خدمات صحية وعلاجية.

ليبيا بطبيعتها غنية بالمواقع الطبيعية والعلاجية، ما يشكل بيئة خصبة لقيام سياحة علاجية على نطاق واسع بسبب الخصائص العلاجية لهذه المواقع، إلا أن العديد من هذه المواقع لم تحظ بالعناية والاهتمام الحقيقيين بالتسويق أو توفير البنية التحتية أو الاستثمار، على الرغم من أن الهيئة العامة للسياحة والآثار في ليبيا

1() . (سليمان،2009: 5) .

2() . (أحمد، 2018: 75).

3() . (سليمان، 2009 :7) .

(وزارة السياحة حاليا) قامت بدراسة وإنشاء وتطوير مواقع السياحة العلاجية عام 2001 م؛ لوضع الخطط والبرامج لإنشاء المنتجعات العلاجية عليها، حيث حددت أكثر من ثلاثين موقع من أجل ذلك، ومن أشهر تلك المواقع فوار اللود في بونجيم، وفوار تاجوراء في طرابلس، وعين الكبريت في العقيلة، وحمام العجيلات، والعسة، وفوار أم الأرباع في واحة بزيمة، وبحيرة قبرعون في أوباري وبحيرة الملفا والفريدغة والعراشية وبحيرات عين بوزيد في الجغبوب والحمامات الرملية في جالو والجغبوب، بالإضافة الحمامات الطينية أوجلة.

الدراسات السابقة:

توجد بعض الدراسات التي تفي بالغرض، ومن هذه الدراسات:

1- دراسة أجراها حميد مراجع غريب أكريم (2021)، تنمية السياحة الاستشفائية بواحة الجغبوب الليبية، كان الهدف من الدراسة، هو التعرف على مقومات السياحة الاستشفائية في ليبيا، وتطبيق ذلك على واحة الجغبوب، والوقوف على أهم المعوقات واقتراح الحلول المناسبة، هذه الدراسة توصلت إلى أن، واحة الجغبوب غنية بالإمكانات والمقومات السياحية الطبيعية، التي يمكن إقامة أكثر من نشاط سياحي، وبالأخص السياحة العلاجية الاستشفائية، ومن وجهة نظري، افتقرت هذه الدراسة عدم إجراء كشف إشعاعي للرمال؛ للتأكد من إنها لا تحتوي على أي مؤشرات للتلوث الاشعاعي، وأن مستوى النشاط الإشعاعي طبيعي ولا يمثل أي خطر على من يتواجد داخل هذه الرمال أثناء القيام بعملية الردم، خلال فترة العلاج بالحمامات الرملية التي تشتهر بها الجغبوب.

أولا- مقومات السياحة العلاجية في الجغبوب:

تعتمد السياحة العلاجية وبشكل خاص، على الموارد الطبيعية، دون استخدام الأدوية في العلاج ، بحيث تتطلب الكوادر الفنية ذات الخبرة والتدريب، حتى يتم

الاستفادة من تلك المقومات، يمكن تقسيم مقومات السياحة العلاجية في الجغبوب إلى مقومات طبيعية، وأخرى بشرية، كالآتي:

1- المقومات الطبيعية:

هذه المقومات تتكامل فيما بينها، تتمثل في الموقع، والمعالم الجغرافية من رمال وبحيرات ونبات وأعشاب طبية ومناخ .

أ- الموقع والمعالم الجغرافية

كان لتباين الخصائص الطبيعية لموقع واحة الجغبوب تأثير على صناعة السياحة؛ إذ يلعب دوراً مهماً في تحديد عناصر المناخ وأشكال النبات[1]، كما تتوقف أهمية الموقع على توافر وسائل النقل والمواصلات، وما يميز مواقع السياحة العلاجية في الجغبوب، إنها تقع بجوار مناطق مناسبة لممارسة انماط سياحية أخرى بعد الانتهاء من العلاج أو اثناءه [2] .

ويقع منخفض الجغبوب ما بين دائرتي عرض 25`` ٢٨` 29° & 30° شمالاً، وبين خطي ``30 `20 24° &25° شرقاً [3]، انظر خريطة رقم (1).

يقع منخفض الجغبوب في أقصى شمال شرق الصحراء الليبية على الحدود الليبية المصرية، جنوب شرق مدينة طبرق، يمكن الوصول إليه من طبرق عن طريق معبد بمسافة تقدر بحوالي 285 كم، يحده من الشرق منخفض سيوة داخل الأراضي المصرية، والغرب واحات جالو أوجلة أجخرة، وجنوباً بحر الرمال العظيم، والمنخفض يتكون من ثلاثة أحواض (حطايا)، حوض الجغبوب والملفا والقيقب، جميعها في ليبيا عدا حوض القيقب، الذي يقع جزء منه في مصر، وتقع الواحة في حوض الجغبوب بين دائرتي عرض 43ً 44َ 29ْ & 32ً 46َ 29ْ شمالاً،

---

[1] . (الزوكة، 1992: 119) .

[2] . (سليمان، 2009: 53).

[3] . (أكريم، 2021: 95 -96) .

وخطي طول 44ً 31َ 24ْ & 08ً 29َ 24ْ شرقاً، وتعد واحة الجغبوب آخر تجمع بشري في شمال شرق الصحراء الليبية[1]، انظر خريطة رقم (1).

ب- المناخ:

مناخ واحة الجغبوب صحراوي جاف، متوسط درجات الحرارة في شهر يناير 8-10° مئوية، ومتوسط درجات الحرارة في شهر يوليو 28-30° مئوية، والمتوسط السنوي للرطوبة النسبية 50% وساعات المتوسط السنوي لسطوع الشمس في اليوم 10 ساعات، والمتوسط السنوي لسقوط الامطار 20 مليمتر، واتجاه رياح الشتاء غربية، وفي الصيف شمالية غربية، ومتوسط الضغط الجوي 1018 مليبار[2]، فواحة الجغبوب تتميز بالسماء الصافية والهواء الجاف وقلة الضوضاء؛ نظراً لعدم وجود المصانع والمخلفات، التي تسبب التلوث في الهواء، ولعل هذا هو سر خلو الصحراء من الأمراض الناتجة عن التلوث، كذلك تتميز الجغبوب بالهدوء التام والصفاء [3]، هكذا يتبين لنا، أن المناخ له أثر إيجابي على أن تكون الجغبوب إحدى وجهات السياحة العلاجية في العالم.

ج- الكثبان الرملية:

هي أشكال رملية ناتجة عن تجمع وتراكم الرمال غير المتماسكة، التي تنتقل وتترسب عن طريق الرياح، وتتابين أشكالها بين: الطولية (السيوف) الموجودة جنوب الفريدغة وغرب قارة الماجوري، والهلالية (البرخان) جنوب عين بوزيد، وجنوب العراشية وبحر الرمال العظيم، والعرضية (المستعرضة) جنوب غرب المنخفض [4]، انظر صورة رقم(2).

---

[1] . (لشهب، 2010: 4) .

[2] . (الهيئة العامة للسياحة والآثار، 2001: 159-160) .

[3] . (قناوي، 2009: 93) .

[4] . (لشهب، 2016: 146 -158).

وتستخدم هذه الرمال في العلاج؛ وذلك من خلال فيما يعرف باسم الحمامات الرملية، التي تصنف على أنها نوع من أنواع العلاج الحراري؛ نظراً لاكتساب الرمال بالحرارة لفترة طويلة، إضافة إلى ان بعض أنواع الرمال لها خصائص مشعة، تفيد في علاج العديد من الأمراض مثل: العظام والجلدية[1] .

لقد أثبت الكشف الاشعاعي، الذي أجراه كاتب هذا البحث، على رمال الجغبوب، بمركز البحوث النووية في طرابلس، بأنها رمال ذات إشعاع طبيعي خالي من عناصر التلوث، هذا وقد أكد الهادي المهدي الشامس، مدير إدارة الوقاية والاشعاع بمركز البحوث النووية بمؤسسة الطاقة الذرية بطرابلس[2]– عند مناقشة نتائج الكشف– أن رمال الجغبوب لا تحتوي على مؤشرات للتلوث الاشعاعي، وأنها كانت في مستوى الاشعاع الطبيعي الآمن، الذي لا يمثل خطر على من يتواجد داخل هذه الرمال، انظر شكل رقم (1).

يضيف فتح الله الصادق، خبير في الحمامات الرملية بالجغبوب[3] ، أن جميع رمال الجغبوب صالحة لتكون مرادم للحمامات الرملية– اعتماداً على النتائج الإيجابية بعد الدفن في الحمامات الرملية– وأن أفضل هذه الأماكن هي: شمال الجغبوب عند مدخل بوسلامة، وأيضاً جنوب الجغبوب عند مدخل الفريدغة.

وتعد واحة الجغبوب من الأماكن المهمة والمشهورة في ليبيا بالسياحة العلاجية، التي تقام فيها الحمامات الرملية، التي تقام تقريباً من 15 يوليو إلى 15 سبتمبر من كل عام.

---

[1] . (الصاوي، 2012: 11).

[2] . (اتصال شخصي، 11 يوليو 2021) .

[3] . (اتصال شخصي، 28يوليو 2021).

طريقة العلاج بالحمامات الرملية:

في هذا الصدد يؤكد فتح الله الصادق [1]، أن العلاج عن طريق الدفن بالرمال يبدأ بإجراء الفحوصات الطبية للشخص المريض؛ للتأكد من معرفة مستوى الضغط ونبضات القلب ونسبة السكر؛ حتى لا يتعرض لمضعفات أثناء عملية الردم، ومن ثم تبدأ طريقة عمل الحمامات الرملية، بعد الانتهاء من تجهيز حفرة الردم وخيمة تكون قريبة منها، هذا يكون في الصباح الباكر، ثم يستقبل الشخص المريض بعد الظهر للنزول لهذه الحفرة، ويكون عاري الجسم، حيث يتم دفنه بالرمال بالكامل عدا الرأس، التي تغطى بمظلة للوقاية من الشمس؛ ليمكث في هذه الحفرة لمدة خمس عشرة دقيقة فأكثر حسب قدرته على التحمل، بعدها يخرج ويلف ببطانية للخيمة القريبة من مكان الردم، ويجلس في الخيمة المغلقة تماماً، التي تكون بمثابة الساونا، التي يتناول فيها مشروبات ساخنة من حلبة، أو غيرها من الأعشاب، وفيها يخرج من جسم المريض كميات كبيرة من العرق، ثم يخرج الشخص المتعالج بشكل تدريجي من الخيمة، إلى مكان إقامته في الجغبوب، التي فيها يقوم بتغير ملابسه بملابس جديدة، وبعد ذلك يُقدم له سوائل ساخنة ويمنع من المشروبات الباردة، ويُقدم له أيضاً تمر وحليب وخبز، وفي العشاء يُنصح بتناول اللحوم البيضاء، وأضاف أن عملية الردم تكون لمدة تتراوح ما بين: ثلاثة وخمسة أيام، باتباع برنامج غذائي معين، ثم يكرر هذا الحمام الرملي لسنة أو أكثر، حيث يقصد واحة الجغبوب كثير من الرجال والنساء، مع فصل الجنسين بعضهما عن بعض، من جميع مدن ليبيا، ويؤكد عياد الخشمي، أحد المرضى المتعالجين بالحمامات الرملية [2] أنه يشعر بنتائج إيجابية بعد القيام بالحمام الرملي لأكثر من موسم، حيث كان يُعاني من الآم في العمود الفقري، ومن الروماتيزم، بعد بالالتزام بالتعليمات أثناء وبعد عملية الردم، انظر صور رقم (3، 4) .

---

[1] . (اتصال شخص، 28 يوليو 2021)

[2] . (اتصال شخصي، 20 سبتمبر 2020) .

تعليمات يجب الأخذ بها عند إجراء الحمامات الرملية [1]:

1. عدم التعرض للرياح والتكييف أثناء وبعد الردم لمدة عشرة أيام.
2. ارتداء ملابس ثقيلة لمدة عشرة أيام بعد الردم.
3. عدم ممارسة العلاقة الزوجية لمدة لا تقل عن أسبوع بعد عملية الردم.
4. عدم الاستحمام أثناء عملية الردم وبعدها بنفس مدة الردم، والاستحمام بعد المدة المحددة يكون بماء دافئ.

لا يمكن أن نتجاهل العامل النفسي الذي يعيشه المريض، فالهدوء وجمال الطبيعة ونقاء البيئة؛ الأمر الذي يخلص الإنسان من الهموم والقلق والضغوطات النفسية، إلى جانب الاسترخاء وارتفاع الروح المعنوية [2]، مما لاشك فيه، أن واحة الجغبوب تتميز بطبيعتها الخلابة، إلى جانب الهدوء الساحر ونقاء الجو.

ج- البحيرات المالحة:

تشكلت هذه البحيرات في الجغبوب؛ نظراً لانخفاض الأرض تحت مستوى سطح البحر، وتحتوي هذه البحيرات على نسبة عالية من الأملاح نتيجة للتبخر الناتج عن ارتفاع درجات الحرارة، وعليه يمكن الاستفادة من هذه البحيرات في إقامة منتجعات علاجية؛ فضلاً عن ذلك، ما تتمتع به من معالم طبيعية مميزة، ومن الثابت أن واحة الجغبوب يوجد بها أربع بحيرات، يمكن عرضها كالآتي:

1. بحيرة الملفا [3] :

الموقع: تقع في أقصى شمال شرق منخفض الجغبوب، قرب الحدود الليبية المصرية.

الاحداثية: 07ً 45َ 29ْ 30ً 44َ 29ْ N & 34ً 46َ 24ْ E.

---

[1] . (عبدالرحمن، 2019: 61) .

[2] . (عبدالصمد، 2014: 114).

[3] . (لشهب، 2016: 184) .

الوصف: تمتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي، دائرية الشكل تقريباً، ثالث أكبر بحيرة من حيث المساحة، يتراوح عمقها ما بين: 1 متر إلي ثلاثة أمتار في وسطها، وتبلغ مساحتها حوالي 1 كم ^{2}، ومحيطها حوالي 4.5 كم.

كيفية الوصول إليها: عبر طريق معبد يربطها بالواحة بمسافة حوالي 30 كم.

نوعية تربة البحيرة: تربة سبخية (طين + رمل + قشور ملحية) تأسيساً على ذلك، تعتبر بحيرة الملفا من أفضل البحيرات، التي يمكن أن يقام عليها منتجع سياحي علاجي؛ لاسيما الحمامات المعدنية، والحمامات الطينية المعتمدة على طين البحيرة، التي تساعد على الاستشفاء من بعض الأمراض، انظر صورة رقم (5).

2- بحيرة الفريدغة [1]:

الموقع: تقع جنوب الجغبوب، عند بداية بحر الرمال العظيم.

الاحداثية: 19ً 36َ 24ْ 01ً 36َ 29ْ & N 35ً 29ً 24ْ 54ً 29َ E 24ْ

الوصف: بحيرة صغيرة المساحة تحيط بها الكثبان الرملية من ثلاث جهات عدا الجنوب الشرقي، يتباين عمقها، الذي لا يزيد عن ثلاثة أمتار، حيث تتكون من جزئين يتصلان ببعضهما البعض. كيفية الوصول إليها: الوصول إلى بحيرة الفريدغة ليس بالسهل لوجود الكثبان الرملية، يمكن الوصول إليها بواسطة سيارات الدفع الرباعي، أو تعبيد طريق إليها في المستقبل، حيث تبعد بحيرة الفريدغة عن الواحة بمسافة تقدر بثمانية عشر كم. ربما ترجع تسميتها إلى ملك يُدعي فريدرياك، أو بها مناجم ذهب؛ لارتباط الفردغ بالذهب، انظر صورة رقم (6).

3- بحيرة العراشية [2]:

الموقع: جنوب شرق الواحة ملامسة لشريط الحدود الليبية المصرية.

---

[1] (عبدالرحمن،2019: 64 – 65).

[2] (الجيلاني، 2015: 15–20).

الاحداثيـة: 18ً 37َ 29ْ 51ً 35َ 29ْ N & 01ً 50َ 24ْ 33ً 53 ض 24ْ E.

الوصف: بحيرة كبيرة جداً؛ لذا يطلق عليها بحر العراشية، تمتد بشكل طولي غرب شرق، لمسافة تصل إلى خمسة كم و ثمانمائة متر، تقارب مساحتها حولي سبعة كم^2 ونصف، وتتباين اعماقها بين: واحد متر إلى أربعة أمتار.

كيفية الوصول إليها: عن طريق سيارات الدفع الرباعي، عبر الكثبان الرملية، وتبعد البحيرة عن الواحة بمسافة خمسين كم تقريباً، تشكل بحيرة العراشية معلم طبيعي رائع في قلب الصحراء، بطبيعة الحال يمكن الاستفادة منها من خلال إقامة منتجع استشفائي علاجي، انظر صورة رقم (7).

4- بحيرات عين بوزيد [1] :

الموقع: تقع إلى الشرق من الواحة في حطايا العامرة، وإلى الشمال الشرقي من حصن العامرة.

الاحداثية: 49ً 36َ 29ْ 50ً 35َ 29ْ N & 28ً 42َ 24ْ 02ً 43َ 24ْ E.

الوصف: تتكون بحيرات عين بوزيد من خمس بحيرات متجاورة، اثنان منها كبيرة المساحة، هما: الشمالية، والجنوبية، ومن أهم بحيراتها الآن هي البحيرة الجنوبية، التي يطلق عليها بحيرة قارة الشهيبات، أو االعامرة، أما باقي البحيرات تتعرض للجفاف الشديد؛ بسبب كثرة التبخر وقلة تعويض المياه.

كيفية الوصول إليهن: بواسطة سيارات الدفع الرباعي؛ نظراً لوجود كثبان رملية كثيفة، وتبعد عن واحة الجغبوب بحوالي عشرين كم، انظر صورة رقم (8).

إجمالاً، يمكن الاستفادة من هذه البحيرات، من خلال إقامة منتجعات علاجية، خاصة في بحيرة الملفا والعراشية؛ نظراً لسهولة الوصول إلى بحيرة الملفا، عبر طريق معبد، وكذلك لكبر بحيرة العراشية وانتشار الكثبان الرملية بالقرب منها،

[1] . (لشهب، 2016: 193) .

مع إمكانية ربط بحيرة الملفا بالعراشية، أما فيما يتعلق بمكونات العناصر الكيميائية لمياه هذه البحيرات، والكثبان الرملية، ومطابقتها بالمواصفات الصحية للعلاج من عدمها، فهي تحت الإجراء وسيتم عرضها في بحث لاحق بعون الله.

د- الأعشاب الطبية والنباتات البرية:

تنمو في كثيرٍ من أجزاء الجغبوب العديد من الأعشاب الطبية والنباتات البرية، التي تصلح لعلاج كثير من الأمراض؛ حيث أثبت التجارب العلمية، العلاقة العلاجية بين أمراض الجهاز التنفسي، والمناطق الجبلية والصحراوية الجافة، وتشتهر الجغبوب بأعشاب كثيرة في مناطق متفرقة، لكنها تحتاج إلى الاهتمام بها[1].

في هذا المقام، يضيف حسن قناوي، ناشط في مجال السياحة [2] , أن من أهم هذه الأعشاب والنباتات في الجغبوب هي:

- العاقول: يُستخدم لعلاج التهاب الكبد الوبائي، والمسالك، وتقوية جهاز مناعة الجسم.
- الحلفا: تُستخدم للتخلص من الدهون المتراكمة بالجسم وتحسين عملية الهضم والحماية من تراكم الفضلات في الأمعاء.
- الغرقد: يُستخدم كعلاج للإمساك وملين للمعدة، ولرفع نسبة السكر في حالة الهبوط، ولرفع خلايا الدم.
- الترفاس: (الكمأ) علاج لهشاشة العظام، لعلاج ضعف النظر، كما أشار إليها الحديث النبوي الشريف: " الكمأة مِن المَنِّ ومَاؤهَا شِفَاءُ لِلعَين" (أخرجه البخاري في الجامع الصحيح).
- القزاح: يُستخدم لرفع ضغط الدم، لِعلاج الديدان في المعدة، لِتفتيت حصوات الكلى.

1() . (مسعود وآخرون، 2019: 127) .

2() . (اتصال شخصي، 15 أكتوبر 2020) .

- الشيح: يُستخدم كعلاج للديدان، ومطهر معوي ومضاد للميكروبات والفطريات.
- عشبة الأرنب: لِعلاج المسالك البولية، والمرارة، لإزالة الحصى من الكلى.
- الحنظل : يعالج الإمساك، ومطهر معوي، مخفض نسبة السكر في الدم، علاج لالتهاب المفاصل.
- الطرثوث: يعالج النزيف، وضغط الدم، لزيادة القدرة الانجابية عند الرجال؛ لذا اطلق عليه البعض فياجرا الصحراء.

2- المقومات البشرية:

تتنوع هذه المقومات ما بين الموروث الثقافي والبنية التحتية والخدمية، التي سنقوم بعرضها كالاتي:

أ- الموروث الثقافي [1] :

ينقسم بدوره إلى: موروث ثقافي مادي، وغير مادي، فالموروث الثقافي المادي، يتمثل في الآثار الثابتة والمنقولة، فالآثار الثابتة في واحة الجغبوب تتمثل في:

- الفن الصخري، الذي يرجع لفترة ما قبل التاريخ، متمثلة في نقوش قارة الملفا، ومقرات الإقامة والدفن في قارة الزربون .
- المقابر المحفورة، التي تعود للفترة الهلينستية، الموجودة في الفريدغة وعين بوزيد.
- قصر الثني، الذي يرجع إلى نهاية القرن الثامن عشر الميلادي، انظر صورة رقم (9).
- الطواحين الهوائية، التي ترجع إلى الفترة العثمانية.
- الأسلاك الشائكة، التي تعتبر أكبر دليل مادي موجود على فترة الاستعمار الإيطالي .
- المواقع الإيطالية (التوامج)، الموجودة على يسار الطريق عند الاتجاه لبحيرة الملفا.

[1] . (أكريم، 2021: 108-111) .

والآثار المنقولة، المتمثلة في: مميزات الجغبوب وأثاثها الجنائزي، الأدوات الحجرية التي تعود لآثار ما قبل التاريخ.

ب- الموروث الثقافي غير المادي:

- الذي يتمثل في: لغة، أو دين، أو عادات وتقاليد، أو أكلات شعبية، أو ملابس، من الملاحظ أن، بعض سكان الجغبوب يتحدثون بلغة التيفيناغ، ومن العادات والتقاليد الموجودة في الجغبوب: الجود والكرم، ومن الأكلات الشعبية: العصيدة، والمقطع، والمجردق، والكسكسو، والفتات، والدشيشة، والفتة، والزميتة، والرغيدة ...ألخ، ومن الملابس: الجلابية، والسروال، والفرملة، والحمودية، أما النساء فيلبسن: الثوب، والفوطة، والقفطان، ومن الصناعات التقليدية القائمة على سعف النخيل مثل: الطبق، والديسة، والقفة، والزنبيل [1] .

أ- البنية التحتية والخدمية:

من أهم الخدمات وتسهيلات البنية التحتية الآتي [2] :

- **الطرق:**

أهمها الطريق المعبد الذي يربط الواحة بمدينة طبرق، بالإضافة إلى طريق معبد قديم متهالك، يربطها بواحة سيوة المصرية، أما باقي الطرق عبر الكثبان الرملية، التي تربطها بمثلث الواحات الثلاثة: جالو، أوجلة، أجخرة.

- **تسهيلات الاقامة:**

تمتلك الجغبوب فندق وحيد، هو فندق الخليج السياحي- غير مصنف- وكذلك منتجع صغير، كما توجد بعض البيوت المفروشة بالإيجار اليومي، انظر صورة رقم (10).

[1] . (قناوي، 2009: 169 – 185).

[2] . (أكريم، 2021: 108-111) .

•المياه والصرف الصحي:

تمتلك الجغبوب محطة تحلية للمياه، أما بالنسبة للصرف الصحي، تم إنشاء شبكة صرف صحي عام 2004 م، للأسف لم يتم تشغيلها حتى الآن.

•الخدمات الطبية:

تمتلك الجغبوب مستشفى عام، أما الكهرباء، فتم إنشاء محطة توليد للكهرباء عام 1977م، وتم توصيل التيار الكهربائي من الشبكة العامة من مدينة طبرق لتغذية الواحة.

أما الاتصالات، حيث يوجد بالجغبوب مقسم يتكون من 1000 خط ثابت، كما يوجد العديد من الخطوط اللاسلكية (الريفي)، كما توجد حالياً، خدمات الهاتف النقال –ليبيان والمدار– وخدمات الـــــ 4G إنترنت عالية السرعة[1].

ثانياً : المعوقات:

هذه المعوقات تؤثر بشكل مباشر على صناعة السياحة العلاجية، التي تم رصدها من خلال الزيارات الميدانية اثناء تجميع مادة رسالة الماجستير في السياحة العلاجية في ليبيا خلال عامي 2019– 2021 م، وفيما يلي، عرض عام لهذه المعوقات:

1. التأثير السلبي للاضطرابات الأمنية في البلاد، ما انعكس على السياحة بشكل عام، والسياحة العلاجية بشكل خاص.
2. ضعف تسهيلات الإقامة، في واحة الجغبوب، من فنادق ومطاعم ومقاهي.
3. قلة الكوادر الفنية ذات الخبرة في العلاج البيئي (بالأخص العلاج بالحمامات الرملية).
4. ضعف في خدمات البنية التحتية، من تهالك الطرق الرابطة بين طبرق وبحيرة الملفا.
5. عدم الاستفادة من المقومات الطبيعية، من رمال، وبحيرات بشكل أنسب.

---

[1]. (أكريم ، 2021 : 111 – 115).

6. عدم وجود منتجعات علاجية في الجغبوب.
7. عدم وجود مراكز تدريب لتعليم العلاج البيئي.
8. عدم وجود التسويق الجيد لواحة الجغبوب كمقصد سياحي علاجي.
9. عدم سهولة الوصول لأغلبية مواقع السياحة العلاجية في الجغبوب، لكثرة الكثبان الرملية والوصول إليها فقط عن طريق سيارات الدفع الرباعي.
10. عدم دعم الدولة لقطاع السياحة العلاجية؛ لاعتماد الدولة على الاقتصاد الريعي.
11. انتهاج اسلوب الاستزراع السمكي في بحيرات واحة الجغبوب، التي قد تؤثر في المستقبل على خواص المياه بتلوثها بفضلات تلك الأسماك ونفوقها.

الخاتمة

من خلال العرض السابق، لمقومات ومعوقات السياحة العلاجية في واحة الجغبوب، يمكن التوصول إلى مجموعة من النتائج والتوصيات:

النتائج:

- أوضحت الدراسة أن واحة الجغبوب تتوافر بها المقومات الطبيعية لقيام السياحة العلاجية، وتتمثل في: الموقع الجغرافي، والكثبان الرملية، والبحيرات المالحة، والمناخ، والأعشاب الطبية والنباتات البرية، وخلو مناخ الجغبوب من مظاهر التلوث البيئي.
- المقومات البشرية للسياحة العلاجية في الجغبوب ضعيفة جداً، من إقامة غير متوفرة، أو مطاعم ومقاهي.
- اعتماد السياحة العلاجية على السياح المحليين، من جميع مدن ليبيا.
- تمثل الفترة ما بين 15 يوليو حتى 15 سبتمبر موسم السياحة العلاجية في الجغبوب من كل عام.
- عدم توافر منتجعات علاجية في الجغبوب.

التوصيات:

- ضرورة التعريف بالسياحة العلاجية بواحة الجغبوب، وربطها بالمناسبات السياحية بوزارة السياحة.
- العمل على نشر ثقافة السياحة العلاجية بين السكان المحليين.
- تحسين الخدمات، وتسهيلات الإقامة.
- إنشاء منتجعات علاجية حول مواقع الاستشفاء البيئي.
- الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في السياحة العلاجية.
- السعي للربط التكاملي مع السياحة العلاجية في واحة سيوة المصرية.
- دعم الدولة لقطاع السياحة العلاجية، وتشجيع القطاع الخاص في تنفيذ برامج سياحية وخطط تسويقية.
- التكامل مع أنماط سياحية أخرى، وخاصة السياحة الصحراوية.
- الاهتمام بالطرق وصيانتها وإقامة الخدمات عليها.
- زيادة التسويق الداخلي والخارجي للسياحة العلاجية.
- الحد من عملية زراعة الأسماك وبخاصة في بحيرة الملفا، وتخصيص بحيرة واحدة على الأكثر إن تعذر ذلك.

قائمة المراجع والمصادر

أولًا–المراجع العربية:

– أحمد، هيام سالم زيدان (2018)، " الآثار الاقتصادية لتنمية السياحة العلاجية في مصر (دراسة ميدانية)" ، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، ع 19، جامعة الازهر، مصر.

– الجلاد، أحمد (2000)، البيئة والسياحة، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

– الجيلاني، الصيد صالح (2015)، "جيومورفولوجية بحيرات منخفض الجغبوب"، مركز الخدمات للاستشارات البحثية، كلية الآداب، شعبة البحوث والاتصالات التخطيطية، جامعة المنوفية، مصر.

– الزوكة، محمد خميس (1992)، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.

– سليمان، عدلي أنيس (2009)، السياحة العلاجية في مصر والعالم، دراسة جغرافية، مكتبة الآنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

– قناوي، فوزية حسين (2009)، سمات التغير الاجتماعي في المنطقة الصحراوية دراسة ميدانية لواحة الجغبوب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا.

– مسعود، حسين امجاهد، وآخرون (2019)، دراسات في جغرافية ليبيا السياحية، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا.

ثانيًا– المؤتمرات العلمية:

– البديري، علي طعمة حسان، والبيضاني، علي عبود أوداعة (2020)، " العوامل المؤثرة على السياحة العلاجية واختيار مدينة مشهد كوجهة سياحية من قبل السياح العراقيين"، المؤتمر الثالث للعلوم الانسانية، تقدم جديد في العلوم و العلوم الفوقية، 20 أغسطس 2020، جامعة طهران، إيران.

– طوال، هيبة، وعبيدي، فتحية (2018)" واقع السياحة العلاجية في ولاية الجلفة– حمام الشارف أنموذجا–"، المؤتمر الدولي الثاني، السياحة كآلية للتنويع الاقتصادي في ظل متطلبات التنمية المستدامة – الواقع والمأمول–، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية

وعلوم التسيير، المركز الجامعي عبدالحفيظ بو الصوف، ميلة، يومي 30- 31 أكتوبر 2018، الجزائر.

ثالثًا- الدوريات:

- الصاوي، جيهان أبو بكر (2012)، السياحة العلاجية في سيوة (الامكانات والمشكلات)"، مجلة كلية الآداب، مج 62، ع 69، جامعة الاسكندرية، مصر.

- عامر، نهلة جابر، وشوقي، منال (2014)،" دور الفنادق العلاجية في تنشيط حركة السياحة العلاجية في مصر والاردن، دراسة حالة عن واحة سيوة- مصر" مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، مج11، ع 1، جامعة قناة السويس، مصر.

- عبدالصمد، محمد نادي، وآخرون (2014)،" تنمية السياحة العلاجية في واحة سيوة "، مجلة كلية السياحة والفنادق، ع 1، جامعة الفيوم.

رابعًا- الرسائل العلمية:

- أكريم، حميد مراجع غريب (2021)، تنمية السياحة الاستشفائية بواحة الجغبوب الليبية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الدراسات السياحية، كلية السياحة والفنادق، جامعة المنصورة، مصر.

- لشهب، سعد رجب حمدو (2016) جيومورفولوجية منخفض الجغبوب، دراسة لأثر العوامل الجيومورفولوجية على الأنشطة البشرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة بنغازي، ليبيا.

- عبدالرحمن، بالعيد محمد يونس (2019)، أسس التنمية السياحية المستدامة بالتطبيق على الواحات الشمالية في ليبيا، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الدراسات السياحية، كلية السياحة والفنادق، جامعة المنصورة، مصر.

خامسًا- المراجع الاجنبية:

-Cook, Peta S. (2008) What is health and medical tourism? I n: The annual conference of the Australian Sociological Association, 2 to 5 December 2008, The University of Melbourne, Victoria, America.

الملاحق

اولا : الخرائط:

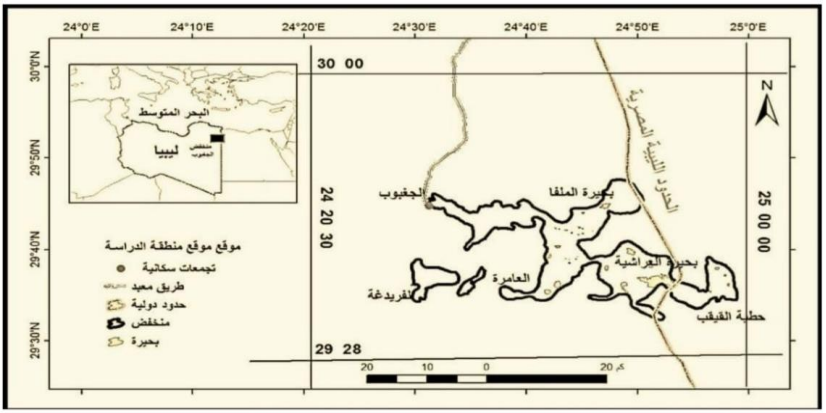

خريطة رقم (1): توضح الموقع الجغرافي والفلكي لمنخفض الجغبوب.

المصدر: (أكريم، 2021: 96).

ثانيا : الصور:

صورة رقم (1): توضح بحيرة بزيمة.

المصدر: (إبراهيم شرفيد، مهتم بالمجال السياحي، وصاحب شركة سياحية، 15-12-2020).

صورة رقم (2) توضح الكثبان الرملية (الهلالية).

المصدر: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب 25-8-2020م.

صورة رقم (3) تُظهر كيفية ردم المرضى في رمال الجغبوب.

المصدر: (فتح الله الصادق، صاحب مردم، وأحد سكان الجغبوب 25-7-2022م).

صورة رقم (4) تُبين خروج أحد المرضى بعد عملية الردم ودخوله لخيمة التعريق.

المصدر: (فتح الله الصادق، خبير في الحمامات الرملية، الجغبوب، 25-7-2022م).

صورة رقم (5) توضح بحيرة الملفا.

المصدر: (الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25-8-2020م).

صورة رقم (6) تُظهر بحيرة الفريدغة.

المصدر: (الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25-8-2020م).

صورة رقم (7) تظهر بحيرة العراشية.

المصدر: (الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 11-3-2021م).

صورة رقم (8) تُبين بحيرة العامرة (بحيرة قارة الشيهيبات).

المصدر: (الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 11-3-2021م).

صورة رقم (9) تُبرز أحد أروقة قصر الثني.

المصدر: (الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25-8-2020م).

صورة رقم (10) تبين منتجع الجغبوب

المصدر: (الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 26-8-2020م).

ثالثا الاشكال:

```
                                        BG  1-6-2021  OPEN
                                        24/Jun/2021 12:55:37
HEADER INFORMATION in SOILJBOB.S0 kotban ramlia..A

Identification                          Acquisition
  User      : OMAR                      Started     : 24/Jun/2021 9:50:38
  MCArd     : 1                         Stopped     : 24/Jun/2021 11:16:39
  Detector  :                           True Time   : 5160.879 sec
  Geometry  :                           Live Time   : 5160.261 sec
  Sample    :                           Dead Time   : 0.01 %
  Channels  : 2048                      Gross Count : 50177 counts
                                          LTC       : 1.3586306
                                        Gross Rate  : 13.211 cps

Sample
  Sample Quantity 0 ± 0  kg

    Energy Calibration 24/Jun/2021 12:54:22
Efficiency Calibration 24/Jun/2021 10:50:04 OMA1.S0
Isotope Library isotope.lib 16/Dec/1999 6:31:00

NET COUNT RATE INFORMATION for SOILJBOB.S0 kotban ramlia..A

Name      Energy    Net Count Rate          Error
          keV       Flag    cps             cps
--------  --------  ----------------------  ----------------
K-40       1460.75          0.1356          ± 0.01312

Tl-208      510.72          0.03528         ± 0.01391
Tl-208      583.14          0.04292         ± 0.01181
Tl-208     2614.47          0.01624         ± 0.004352

Pb-212      238.63          0.2229          ± 0.032

Pb-214      295.22          0.1318          ± 0.02473
Pb-214      351.99          0.2514          ± 0.02265

Bi-214      609.32          0.2447          ± 0.01872
Bi-214      768.36          0.02686         ± 0.01082
Bi-214     1120.28          0.04196         ± 0.01083
Bi-214     1238.11          0.02238         ± 0.008827
Bi-214     1377.65          0.02075         ± 0.0074332
Bi-214     1764.51          0.03897         ± 0.0073372
Bi-214     2204.12          0.008250        ± 0.003748

Ra-226      185.99          0.05753         ± 0.0278

Ac-228      911.07          0.02304         ± 0.01054
Ac-228      968.90          0.02054         ± 0.009301

Errors Quoted at 2 Sigma
MDA's  Quoted at 1.645 Sigma
```

شكل رقم (1) يظهر نتائج الكشف الاشعاعي لرمال الجغبوب.

المصدر: (مركز البحوث النووية، بمؤسسة الطاقة الذرية طرابلس، 1-6-2021م).